الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4728 | الجمعة | 3 جمادى الأولى 1445 هـ | 17 نوفمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

اشتباكات عنيفة بمعظم محاور القطاع .. وضربة جـــ

بايدن: «حماس» ارتكبت «جريمة حرب»

عناصر من الجيش الإسرائيلي في مستشفى الشفاء

جندي من جيش الاحتلال يقف بالقرب من أحد مداخل مجمع الشفاء الطبي

«وكالات» : تشهد الحرب بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة، الخميس، يوماً جديداً من التصعيد، والخاسر الوحيد هو الشعب الفلسطيني الذي يعاني تحت وطأة الحصار والتهجير، فيما لا تبدو أي بادرة أمل في وقف وشيك لإطلاق النار.

وفي آخر التطورات، وفيما أفادت مصادر بأن الاشتباكات في معظم المحاور في شمال غزة مستمرة، قال الجيش الإسرائيلي إنه نفذ ضربة جوية على منزل زعيم حماس إسماعيل هنية.

وأضاف الجيش الإسرائيلي أن منزل هنية «استُخدم كبنية تحتية، وكثيرا ما كان بمثابة نقطة التقاء لكبار قادة حماس لتوجيه الهجمات ضد المدنيين الإسرائيليين وجنود الجيش الإسرائيلي».

هذا وأكدت حركة الجهاد أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية في محيط مجمع الشفاء، مؤكدة وقوع إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي هناك، فيما أفاد إعلام فلسطيني بأن المدفعية الإسرائيلية تواصل قصف أحياء الصبرة والزيتون وتل الهوى في غزة.

ومن جانبه، أفاد الجيش الإسرائيلي بسماع دوي صفارات الإنذار في منطقة غلاف غزة، ولم يذكر الجيش المزيد من التفاصيل في البيان الذي نشره عبر حسابه على «تليغرام»، فيما افاد إعلام إسرائيلي بأن صفارات إنذار تدوي في شتولا بالجليل الأعلى شمالي إسرائيل.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي ارتفاع عدد قتلاه منذ بداية العملية البرية في غزة إلى 50 بعد مقتل ضابطين برتبة نقيب في معارك شمالي غزة.

يأتي ذلك فيما قالت وسائل إعلام فلسطينية، إن 9 قتلوا، وأصيب آخرون بجروح في قصف إسرائيلي على محطة للوقود تؤوي نازحين وسط غزة. وقال المركز الفلسطيني للإعلام عبر منصة «إكس»، إن فرق الإسعاف تواصل البحث عن مفقودين. كما استهدفت غارة إسرائيلية جديدة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن الطائرات والمدفعية الإسرائيلية شنت سلسلة هجمات على مخيم النصيرات وسط القطاع والمناطق الشمالية لمدينة غزة. وذكرت أن قصف منزلين بالنصيرات أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المواطنين.

وتابعت أن القوات الإسرائيلية نفذت غارات جوية كثيفة في بيت لاهيا ومحيط المستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة بالتزامن مع إطلاق قنابل ضوئية. وأشارت الوكالة إلى أن المدفعية قصفت أحياء متفرقة من مدينة غزة خاصة حي الرمال.

هذا واعتمد مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، مساء الأربعاء، قرارا يدعو لهدن إنسانية «عاجلة وممددة»، في أول قرار من نوعه منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة قبل 40 يوما، في الوقت الذي اقتحمت فيه إسرائيل مجمع الشفاء الطبي بغزة بعد ساعات فقط من الانسحاب منه وسط موجة تنديد واسعة النطاق.

وحصل مشروع القرار الذي تقدمت به مالطا، على تأييد 12 دولة من الدول الأعضاء بمجلس الأمن، ولم تعترض عليه أي دولة، في حين امتنعت ثلاث دول عن التصويت، وهي روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وبدأت إسرائيل حملتها العسكرية للقضاء على حماس بعد أن عبر مقاتلو الحركة إلى جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر. وتقول إسرائيل إن 1200 قتلوا، واحتجز حوالي 240 آخرين في الهجوم. فيما تقول وزارة الصحة في غزة إن أكثر من 11 ألف فلسطيني تأكد مقتلهم في الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة حتى الآن، أكثر من 4% منهم من الأطفال.

الامم المتحدة تحذر من الجوع في غزة

رئيس إسرائيل : إذا انسحبنا فمن سيتولى المسؤولية؟ .. لا يمكننا أن نترك فراغا

إصابة 5 إسرائيليين في إطلاق نار قرب بيت لحم .. والجيش يقتل مهاجمين

من جهة أخرى قال الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ لصحيفة «فاينانشال تايمز» Financial Times، أمس الخميس، إن مفاوضات تجري مع الحكومة القبرصية بشأن مبادرة لتوصيل المساعدات لغزة بحرا، فيما تتواصل الحرب بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة.

وأشار إلى أن مسؤولين قبارصة سيزورون إسرائيل أمس لمتابعة مبادرة توصيل المساعدات عن طريق البحر.

وأضاف في مقابلة مع الصحيفة أن إسرائيل ناقشت العديد من الأفكار حول كيفية إدارة غزة بعد انتهاء الحرب «ونعتقد أن الولايات المتحدة وجيراننا في المنطقة سيكون لهم دور في نظام ما بعد الحرب».

ومضى قائلا: «لا يمكننا أن نترك فراغا في غزة». وأضاف: «لا أحد يرغب في أن تتحول غزة لقاعدة للإرهاب مجددا».

وقال هرتسوغ: «إذا انسحبنا فمن سيتولى المسؤولية؟ لا يمكننا أن نترك فراغا. علينا أن نفكر في ما الذي ستكون عليه الآلية؛ هناك أفكار كثيرة مطروحة».

الرئيس الإسرائيلي أشار إلى أن إسرائيل تجري عمليات بالقرب من مباني المستشفيات في قطاع غزة بحذر شديد، وتسعى إلى ضمان حماية المدنيين في القطاع.

وقال هرتسوغ، ردا على سؤال حول العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في محيط مستشفيات غزة: «نحن نجري هذه العمليات بحذر شديد للغاية، وتحاول إسرائيل بكل الطرق الممكنة حماية المدنيين في القطاع».

هرتسوغ أكد أن تل أبيب لا تتلقى أي معلومات من حركة حماس حول الرهائن المحتجزين في قطاع غزة، وبالتالي فهي مجبرة على القتال لإطلاق سراحهم.

وقال: «حتى الآن لم نتلق أي معلومات على الإطلاق من الجانب الآخر حول رهائننا، لذلك علينا القتال لتحريرهم».

وأشار إلى أن حماس مسؤولة عن عدم التوصل إلى اتفاق بشأن إطلاق سراح الرهائن.

من جهة أخرى أبدى الرئيس الأميركي جو بايدن، الخميس، «تفاؤلاً معتدلاً» بإمكان توصّل إسرائيل وحماس لاتفاق حول إطلاق سراح قسم من الرهائن الذين تحتجزهم الحركة الفلسطينية في غزة، مؤكداً أنه طلب من إسرائيل أن تكون «حذرة للغاية» في عمليتها العسكرية في مستشفى الشفاء في القطاع.

وخلال مؤتمر صحافي، في ختام قمة استغرقت أربع ساعات مع نظيره الصيني شي جين بينغ في وودساید بولاية كاليفورنيا، قال بايدن رداً على سؤال عن مدى قرب التوصل لاتفاق بشأن إطلاق سراح الرهائن «لا أريد أن أستبق الأمور لأنني لا أعرف ما الذي حدث في الساعات الأربع الماضية، لكن كان لدينا تعاون كبير من جانب القطريين».

وأشار بايدن إلى «الهدنة التي وافق عليها الإسرائيليون» قبل أن يقطع كلامه ويقول «سأتوقف. لكنني متفائل باعتدال».

وردّاً على سؤال حول العملية العسكرية التي نفّذها الجيش الإسرائيلي في مجمّع الشفاء الطبي في مدينة غزة، قال بايدن إنه طالب إسرائيل بأن تكون «حذرة للغاية» في تحركاتها العسكرية في هذا المستشفى الأكبر في القطاع. وقال: «دعوني أكن دقيقاً. لقد ناقشنا ضرورة أن يكونوا حذرين للغاية».

وقال بايدن إنه أوضح لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأن احتلال غزة سيكون «خطأ كبيرا».

ويتّهم الجيش الإسرائيلي وكذلك واشنطن حركة حماس باستخدام مستشفى الشفاء قاعدة لإدارة عملياتها العسكرية في القطاع، فيما تنفي الحركة ذلك.

هذا وقالت شبكة «سي إن إن» CNN إن الرئيس الأميركي اتهم حركة حماس بارتكاب «جريمة حرب» من خلال إدارة ما تقول الولايات المتحدة وإسرائيل إنه مركز قيادة أسفل مجمع مستشفى الشفاء في غزة.

وقال بايدن خلال المؤتمر الصحافي: «الملابسات تشير إلى ارتكاب حماس أول جريمة حرب من خلال إخفاء مركز قيادة عسكري أسفل مستشفى. وهذه حقيقة. هذا هو ما حدث».

وأعادت إسرائيل اقتحام مجمع الشفاء الطبي بغزة، الأربعاء، بعد ساعات فقط من الانسحاب منه.

وقال التلفزيون الفلسطيني، إن القوات الإسرائيلية اقتحمت المجمع من المدخل الجنوبي، وذلك بعد ساعات من انسحابها من داخل المجمع، وإن ظلت الدبابات تحاصر المجمع من الخارج.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن القوات الإسرائيلية لا تزال تحاصر المجمع بالدبابات والقناصة المنتشرين على المباني المحيطة به، إضافة إلى الطائرات المسيرة التي تحلق فوقه بشكل دائم.

ونسبت الوكالة لمصادر طبية القول إن الجيش الإسرائيلي «وضع كاميرات تعرّف على الوجه وبوابات إلكترونية بساحة المستشفى، وأجبر نازحين على خلع ملابسهم واحتجازهم، بينما تم إجراء عمليات تحقيق ميدانية مع الأطباء والمرضى والنازحين».

وبحسب الوكالة الفلسطينية، اعتقلت القوات الإسرائيلية عددا من النازحين وذوي القتلى والجرحى الموجودين داخل المستشفى بعد احتجازهم لعدة ساعات في الساحة، وما زالت تمنع إدارة المجمع من دفن القتلى الموجودين في الساحة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي العثور على مركز قيادة عمليات وأسلحة ومعدات تكنولوجية داخل المجمع، مؤكدا استمرار العمليات ضد حماس .

وأشار الرئيس الأميركي إلى أن الولايات المتحدة دعت إسرائيل «لتوخي الحذر الشديد» عند استهداف حماس بمنطقة المستشفى لكنه قال إن ما تفعله مبرر.

ووفق الأمم المتحدة، يوجد في المجمّع الطبي حوالي 2300 شخص بين مرضى ومقدّمي رعاية صحية ونازحين.

يشار إلى أن الولايات المتحدة، اتهمت الثلاثاء، حماس، استنادا إلى معلوماتها الاستخباراتية الخاصة باستخدام مستشفيات في غزة لتنفيذ عمليات عسكرية، خصوصا مستشفى الشفاء.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، إن حركتي حماس والجهاد تستخدمان «مركز قيادة ومراقبة انطلاقا من مستشفى الشفاء» في قطاع غزة، حسب فرانس برس.

كما أضاف كيربي للصحافيين: «إنها جريمة حرب».

كذلك أردف أن حركتي حماس والجهاد تستخدمان «بعض المستشفيات في قطاع غزة، بما فيها مستشفى الشفاء،

القصف الإسرائيلي طال سيارات الإسعاف

قصف على الحدود اللبنانية الإسرائيلية